

الخصائص

ومنه ببت جميل : .

(جَزَعْتُ حِذَارَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحْمَلُوا ... وَحَقَّ لِمَثَلِي يَا بُذَيْنَةَ يَجْزَعُ) .

أي وحق لمثلي أن يجزع . وأجاز هشام يسرني تقوم وينبغي أن يكون ذلك جائزا عنده في الشعر لا في النثر . هذا أولى عندي من أن (يكون يرتكبه) من غير ضرورة .

وباب الحمل على المعنى بحر لا يُنْكَش ولا يُفْثَج ولا يُؤبى ولا يُغَرَض ولا يُغَضَض . وقد أرينا وجهه ووكلنا الحال إلى قوة النظر وملاطفة التأول .

ومنه باب من هذه اللغة واسع لطيف طريف وهو اتصال الفعل بحرف ليس مما يتعدى به لأنه في

معنى فعل يتعدى به . من ذلك قوله تعالى : (أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الْمَیِّمِ الرَّسْفَتُ

إِلَى نِسَائِكُمْ °) لما كان في معنى الإفشاء عداه بإلى . ومثله بيت الفرزدق .

(قد قتل أبا زيادا عندى ...) .

لما كان ذلك في معنى : صرفه عنى . وقد ذكرناه فيما مضى . وكان أبو علي يستحسنه وينبه عليه .

ومنه قول الأعشى : .

(سُبْحَانَ مَنْ عُلْقِمَ الْفَاخِر ...) .

علق حرف الجر بسبحان لما كان معناه : براءة منه